الإمام الخامنئي للشعراء الدينيين: القصائد الرصينة ترفع مستوى التلقي لدى المخاطب – 15 /Jun/ 2011

على أعتاب الولادة السعيدة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) استقبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية يوم الأربعاء 15/06/2011 م عدداً من الشعراء الدينيين، حيث ألقى بعضهم قصائد ذات مضامين دينية و أخلاقية و أخرى حول الصحوة الإسلامية.

و أوضح سماحة الإمام الخامنئي في هذا اللقاء أن وجود مواهب غنية و قوية جداً بين الشعراء أمر يبشر بعودة فترات ذروة عظمة الشعر ملفتاً: في المستقبل غير البعيد جداً و بتعميق و تنضيج قرائح الشباب الموهوبين سنشهد صرحاً رفيعاً للشعر في البلاد.

و أشار سماحته إلى الاستيعاب الجيد للشعر الديني و المذهبي لاحتضان القرائح التي وهبها الله مضيفاً: شكر هذه النعمة الإلهية من قبل الشعراء يكمن في أن يبدعوا أعمالاً تتضمن أفضل المضامين و القيم و تكون في الواقع كنزاً و قالباً جيداً للتعبير عن المعارف و الحقائق الإلهية.

و أوصى قائد الثورة الإسلامية مداحي أهل البيت (ع) بقراءة الأشعار الأخلاقية و المتضمنة للمعارف و العرفان على الناس و الشباب منوهاً: هذه المضامين السامية تنير القلوب و تبث فيها ثورة معنوية مضافاً إلى أن القصائد الرصينة المفيدة ترفع من مستوى التلقي الذهني لدى المخاطب، و هذا من واجبات مداحي أهل البيت (ع).

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي المناجاة مجالاً آخر لإبداع الشعر الديني مصرحاً: أفضل المضامين للمناجاة ممكنة الاستخراج من قلب أدعية مثل أدعية الصحيفة السجادية، و إذا ارتبطت بها قرائح الشعراء الموهوبين الشباب في البلاد فسوف يبدعون مضامين شعرية أصيلة.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية دعاء عرفة للإمام الحسين (ع) و دعاء أبي حمزة الثمالي للإمام السجاد (ع) من مصادر المضامين النافعة لشعر المناجاة، كما اعتبر زيارة الجامعة الكبيرة أرضية جيدة جداً للتعبير عن مناقب الأئمة الأطهار (عليهم السلام) موضحاً: الشعر الديني له مديات واسعة للتأثير في أذهان المتلقين، و الشاعر الممتاز باستلهامه للمعارف الإسلامية و التوحيدية السامية من القرآن الكريم و نهج البلاغة يروي روح متلقيه و قلبه من زلال هذه المعارف.

و كانت لسماحة الإمام الخامنئي عدة توصيات لشعراء الشعر الديني منها إبداع المضامين المتينة للتعبير عن الحقيقية بطريقة فنية، و صناعة التراكيب و اختيار المفردات الجديدة، و مراعاة أصول و معايير اللغة و الأدب، و المزيد من الاهتمام بالقضايا الثورية بما فى ذلک قضايا الحرب و الدفاع المقدس.

و اعتبر سماحته تعزيز علاقات الشعراء الدينيين ببعضهم أمراً ضرورياً مضيفاً: عليكم أيها الشباب المؤمنون المتدينون الملتزمون و المحبون لأهل البيت أن تحافظوا على شوقكم و حماسكم، و تبقون بالمراقبة الدائمية راسخي الأقدام في هذا الطريق، و من السبل لذلک تعزيز العلاقات و الأواصر بين مداحي أهل البيت.

و أشار آية الله العظمى الخامنئي إلى ضرورة الاستمرار الفكري لملحمة الدفاع المقدس و دوافعها المخلصة مردفاً: الشعراء من جملة حملة الأمانة الذين يجب عليهم الحفاظ على إخلاصهم و معنويتهم و نقلها للآخرين، مضافاً إلى أن بعض الأحداث المستجدة كاستشهاد المعاقين تعدّ بحد ذاتها موضوعاً خاصاً للشعر.

و اعتبر سماحته الاهتمام بالمضامين الأخلاقية التربوية أثناء أداء المدائح و الأشعار العاطفية من الواجبات الأخرى للشعراء الدينيين ملفتاً: في المراثي و المدائح يمكن إضافة إلى التفنن في بيان الوقائع، التعبير بدقة عن شخصية أهل البيت (ع) و عظمتهم.